اللص المحسن

كان لص ذات يوم قاصداً فى الليل داره
فرأت عيناه شيخاً تاجراً جرّ حماره
قد غدا ينهال ضرباً فيه إن يبصر عثاره
والحمار الهم يكبو إذ قضى مشياً نهاره
أشفق اللص عليه يا لماء فى حجاره
وهب التاجر ألفاً وانثنى يبدى اعتذاره
ثم قال اذهب إذا شا هدت فى الصبح اصفراره
ثم بغل لفلان فيه كنيت من أماره
فاغد ساومه عليه يحتمل عبء التجاره
وادفع الألف فما فى دفعك الألف خساره
نفذ التاجر ما قد قاله حسب الإشاره
ومضى اللص إلى البا ئع فى يوم وزاره
عرف اللص مكان الـ ألف منه بمهاره
وسعى فى الليل لما نشر الليل ستاره
وانثنى ينقب لما أن غفا الناس جداره
سرق الألف ووفى تاركا تلك العباره
إنني طوراً مسيء وأحو الإحسان تاره

عن الفرنسية

محمد برهام
طالب بدار العلوم